Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمام هذا المشهد العملى فى المدينة ذابت أمام عينى الكثير من صور الصراع الطبقى المحموم ، لتحل محلها صورة من التعاون والمودة والرحمة وتضاءلت أيديولوجيات كثيرة قامت على الحقد أو الاستغلال أمام الإخاء الإسلامى الكبير .

أفراد من ديار شتى : العربى القديم ، والبخارى ، والتركستانى المهاجر ، وغيرهم كثير ترى فيهم سماحة الإسلام . وكلهم ضيف الله وضيف رسوله يعيشون فى مدينة المصطفى على المحبة والإيمان .

وماذا نريد نحن فى ديار الإسلام أكثر من إشاعة روح المدينة المنورة : روح الإخاء والتعاون والعمل ، وإتاحة فرص الكسب الحلال حتى يكون المجتمع الإسلامى أسرةً كبيرةً ، وأن نبشر بهذا السلوك ، ونجمع عليه العقول والقلوب ، وأن ندعو الناس إليه بالحكمة والموعظة الحسنة .

٤ ـ مع الأمل الجديد

قال لى صاحبى :

سأحضر عند انتصاف الليل لنذهب معًا إلى المسجد

اليوم السابع والعشرون من رمضان . الطرقات كادت أن تفرغ من روادها . السيارة تقطع بنا الطريق إلى المسجد فى قلب الكويت . الصلاة قائمة صفوفًا متتابعةً تملأ المسجد على اتساعه . وعلى يمين الداخل خِدر تصلى فيه النساء .

معظم المصلين شباب فى نهاية المرحلة الثانوية وفى المرحلة الجامعية ، ونفر من الكهول والشيوخ . ألوان وأجناس شتى تضمهم صفوف الصلاة ويوحّد بينها الإسلام . سكون شامل لا يرتفع فيه إلا صوت الإمام خاشعًا هادئًا . قراءة متأنية طويلة «إن قرآن الفجر كان مشهودًا» (الإسراء : ٧٨)

والركوع طويل . والسجود طويل . تحس أنك به فى رحلة إلى الله . وأنك فى سجودك فى معراج تذكر به الحديث الشريف «أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد» وقوله صلّى الله عليه وسلم «أقرب ما يكون العبد إلى ربه فى جوف الليل الآخر» .